تعالى عليه وسلم على اذاهم وتسليه بكل ما تقدم
ذكره ثم اخذ فى ذكر داود وقصص الانبياء كل هذا فى اوجز
كلام واحسن نظام ومنه الجملة الكثيرة التى انطوت
عليها الكلمات القليلة وهذا كله وكثير مما ذكرنا انه ذكر فى
اعجاز القرآن الى وجوه كثيرة ذكرتها الائمة لم نذكرها اكثرها
داخل فى باب بلاغته فلا تحسبان نقدفنا سنفردها فى اعجازه
الا فى باب تفصيل فنون البلاغة وكذلك كثير مما قدمنا ذكره
عنهم بعد فى خواصه وفضائله لا اعجازه وحقيقة الاعجاز
الوجوه الاربعة التى ذكرنا فليعتمد عليها وما بعدها من
خواص القرآن وعجايبه التى لا تنقضى وبالله التوفيق
فصل فى انشقاق القمر وحبس الشمس قال الله تعالى
اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا
سحر مستمر اخبر تعالى بوقوع انشقاقه بلفظ الماضى
واعراض الكفرة عن اياته واجمع المفسرون واهل السنة
على وقوعه اخبرنا الحسين بن محمد الحافظ من كتابه اخبرنا

القاضى

القاضى سراج بن عبد الله نا الاصيلى نا المروزى نا الفربرى
نا البخارى نا مسدد نا يحيى عن شعبة وسفيان
عن الاعمش عن ابراهيم عن ابى معمر عن ابن مسعود قال
انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا وفى رواية عن
مجاهد ونحن مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى بعض
طرق الاعمش بمنى ورواه ايضا عن ابن مسعود الاسود
وقال حتى رايت الجبل بين فرجتى القمر ورواه عنه مسروق
انه كان بمكة وزاد فقال كفار قريش سحركم ابن ابى كبشة
فقال رجل منهم ان محمدا ان كان سحر القمر فانه لا يبلغ من
سحره ان يسحر الارض كلها فسألوا من يأتيكم من بلد
اخر هل رؤا هذا فاتوا فسألوا فاخبروهم انهم رؤا مثل
ذلك وحكى التيمرقندى عن الضحاك نحوه وقال فقال
ابو جهل هذا سحر فابعثوا الى اهل الافاق حتى ينظروا ارؤا

Copyright © King Saud University